فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الثلاثاء 2020/8/18 العدد: 5309

الخبر الرئيسي

نتنياهو: نعمل لطيران مباشر للإمارات عبر أجواء السعودية

... ص 4

أبرز العناوين

الحكومة الفلسطينية تعلن إلغاء مشاركتها في معرض "إكسبو" المقرر عقده في دبي

الوفد المصري يبدأ مهمة صعبة لنزع فتيل المواجهة العسكرية بغزة

حسن يوسف: حماس ستشارك باجتماع رام الله لمناقشة التطبيع الإماراتي

عُمان تدعو إلى استئناف مفاوضات السلام مع "إسرائيل"

البرلمان التونسي يدين التطبيع بين الإمارات و"إسرائيل"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
2.	اشتية: حديث نتنياهو عن السلام مقابل السلام "وهم من الخيال"	4
3.	الحكومة تعلن إلغاء مشاركتها في معرض "إكسبو" المقرر عقده في دبي	5
4.	"التشريعي" يدعو البرلمانات لتدشين خطة لتجريم التطبيع	5
5.	منظمة التحرير تطالب بتحقيق دولي في جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين	6
6.	النائب الخضري: تداعيات خطيرة في حال توقف محطة الكهرباء	6
المقاومة:		
7.	استشهاد شاب فلسطيني وإصابة جندي إسرائيلي في عملية طعن بالقدس	6
8.	حسن يوسف: حماس ستشارك باجتماع رام الله لمناقشة التطبيع الإماراتي	7
9.	عباس زكي: اتفاق التطبيع مع "إسرائيل" مخالف لدستور الإمارات	7
10.	حماس: استهداف الاحتلال لذوي الاحتياجات الخاصة يعكس إجرامه	7
الكيان الإسرائيلي:		
11.	نتنياهو على شاشة إماراتية: تعليق الضم مؤقت وبطلب أمريكي	8
12.	رئيس الموساد في الإمارات لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاق التحالف	9
13.	الرئيس الإسرائيلي يوجه دعوة لمحمد بن زايد لزيارة القدس	9
14.	مستشار سابق لنتنياهو يكشف عن اتصالات أجراها مع السعودية وعون	9
15.	بسبب خلافات حول الصلاحيات: إرجاء توجه الوفد الإسرائيلي للإمارات	10
16.	نتائج اقتصادية كبيرة للاتفاق بين إسرائيل والإمارات	10
17.	تضارب الأنباء في "إسرائيل" بشأن "تسليح الإمارات" بأسلحة متطورة	11
الأرض، الشعب:		
18.	في ذكرى إحراق المسجد الأقصى..عكرمة صبري: النيران لا تزال مشتعلة باقتحامات اليهود	11
19.	مانويل مسلم لـ"عربي21": القدس تتقيأ المطبعين وتلقيهم بالمزابل	11
20.	هويدي: وفيات "كورونا" في المخيمات الفلسطينية بلبنان تدق ناقوس الخطر	12
21.	تسجيل يكشف اعتداء جنود الاحتلال بوحشية على عمال	12
22.	الاحتلال يطلق النار على أصم.. والمستوطنون يحرقون 13 مركبة شرق القدس المحتلة	12
23.	"اتحاد بلديات" غزة: تداعيات كارثية تنتظر القطاع جراء توقف محطة الكهرباء	13

	مصر:	
24.	الوفد المصري يبدأ مهمة صعبة لنزع فتيل المواجهة العسكرية بغزة	13
25.	اتصالات لاستنساخ "اتفاقية أبراهام": القاهرة في قلب جهود التطبيع	13
	الأردن:	
26.	الأردنيون يرفضون التطبيع .. فلسطين قضيتنا الأولى	14
	لبنان:	
27.	بطريرك الموارنة بشارة الراعي: الخطيئة الأصلية كانت باتفاق القاهرة	15
	عربي، إسلامي:	
28.	عُمان تدعو إلى استئناف مفاوضات السلام مع "إسرائيل"	15
29.	قرقاش: معاهدة السلام الإماراتية ـ الإسرائيلية قرار سيادي	15
30.	صحيفة "كلكليست": الإمارات تنعش صناعة السلاح والأسهم الإسرائيلية	16
31.	البرلمان التونسي يدين التطبيع بين الإمارات و"إسرائيل"	17
32.	تنديد بالتطبيع الإماراتي بمؤتمر حملة "أمناء المنبر" في الذكرى الـ51 لحريق الأقصى	17
33.	مفتي عُمان يندد مجددا بالتطبيع الإماراتي الإسرائيلي	17
34.	القرضاوي: قد تستسلم الأنظمة ولكن الشعوب ستبقى تقاوم	18
35.	الأخضر الإبراهيمي يطلق مبادرة للتضامن مع الفلسطينيين ودعم حقهم في النضال	18
	دولي:	
36.	كوشنر: نتنياهو وعد بعدم ضم أراض في الضفة الغربية من دون موافقة أمريكية	19
37.	غرينبلات: "إسرائيل" لم تتنازل في اتفاقها مع الإمارات عن السيادة على أراضي الضفة الغربية	19
	حوارات ومقالات	
38.	تطبيع أم تحالف؟... هاني المصري*	20
39.	اتفاقية التطبيع بين الإمارات وإسرائيل.. لم يكن مفاجئا لكنّه كان وقحا... باسم نعيم	22
40.	الصفقة الإماراتية الإسرائيلية: المهيمنون الجدد في الشرق الأوسط.... ديفيد هيرست	25

41.	اتفاق سلام تاريخي... جاريد كوشنر	30
	كاريكاتير:	32

***

1. نتنياهو: نعمل لطيران مباشر للإمارات عبر أجواء السعودية

محمد وتد: قال رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إنه يسعى ويعمل من أجل تأمين رحلات طيران مباشرة من مطار بن غوريون في اللد إلى دولة الإمارات عبر الأجواء السعودية.

وردت تصريحات نتنياهو خلال الجولة التفقدية التي قام بها، يوم الإثنين، في مطار بن غوريون في اللد عقب قرار "كابينيت كورونا" استئناف الرحلات والطيران وفتح أجواء البلاد أمام الطيران العالمي، حيث رافقه في الجولة وزيرة المواصلات ميري ريغيف، التي سبق لها أن زارت الإمارات في العام الماضي على رأس بعثة إسرائيلية رسمية.

وتابع رئيس الحكومة الإسرائيلية "نعمل حاليا على رحلات مباشرة بين تل أبيب ودبي وأبو ظبي تمر فوق الأجواء السعودية. وهذه رحلة قصيرة مدتها ثلاث ساعات".

وأضاف أن "الإمارات العربية المتحدة مهتمة للغاية بالاستثمارات الضخمة في التكنولوجيا في إسرائيل".

من جانبها، قالت وزيرة المواصلات إن شرطة الطيران الإسرائيلية "يسرأيل" قدمت طلبا رسميا من أجل السماح لها السفر والطيران إلى دبي، مضيفة "نحتاج إلى إغلاق مسار الرحلة وسنأتي قريبا بالأنباء".

عرب 48، 2020/8/17

2. اشتية: حديث نتنياهو عن السلام مقابل السلام "وهم من الخيال"

رام الله: رفض رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية الاثنين، حديث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اعتماد مبدأ السلام مقابل السلام. وقال اشتية، إن "محور الصراع هو الأرض وأي سلام يجب أن يقوم على الانسحاب من الأراضي المحتلة عام 1967". وأضاف أن حديث نتنياهو عن سلام مقابل سلام "هو وهم من الخيال، ومبدأ السلام من منطق القوة مبدأ لا يصنع السلام الذي

يجب أن يكون على منطق العدل والحق والشرعية الدولية". وأضاف: ان الخطوة الاماراتية وما سبقها من فتح كنيس وارسال طائرتين من شركة الاتحاد الى مطار اللد واستقبال زوار اسرائيليين في الامارات، كلها مهدت للتطبيع. وقال: إن تعزيز ترسانة الاسلحة الاماراتية من المزود الاميركي لن يكون على حساب القدس وفلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/8/17

3. الحكومة تعلن إلغاء مشاركتها في معرض "إكسبو" المقرر عقده في دبي

رام الله: أعلنت الحكومة إلغاء مشاركتها في معرض "إكسبو" العالمي (Expo 2020 Dubai) المقرّر افتتاحه في دبي في الأول من أكتوبر 2021، والذي سيستمر لمدة ستة شهور، رفضا للإعلان الثلاثي الأميركي- الإسرائيلي- الإماراتي، حول تطبيع العلاقات بين الاحتلال الإسرائيلي ودولة الإمارات. وقرر مجلس الوزراء البدء بصرف الدفعة الأولى من المساعدة المالية لـ 1,400 تاجر وصاحب عمل في البلدة القديمة في القدس من ضمن دعم صمود أهل القدس وفق جدول زمني محدد، واعتماد برنامج 6/6 لفحص النظر المجاني لطلبة الصف الأول وتقديم العلاج اللازم عند الحاجة، بالتعاون مع نقابة الأطباء.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/8/17

4. "التشريعي" يدعو البرلمانات لتدشين خطة لتجريم التطبيع

غزة: دعا المجلس التشريعي الفلسطيني، يوم الاثنين، البرلمانات العربية والدولية للتداعي جميعاً، لتدشين خطة موحدة للاستمرار في الدفاع عن حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني، وتجريم التطبيع مع الاحتلال، وإعادة الاعتبار للمواقف الداعمة للحق الفلسطيني.

وقال المجلس، في رسالة بعثها بها لعدد من رؤساء البرلمانات العربية والدولية، تنديداً بالاتفاق الإماراتي الإسرائيلي، وتحشيدا لجهود مواجهته: "إن القضية الفلسطينية تتعرض اليوم إلى حملات استهداف محمومة ومحاولات تصفية شرسة غير مسبوقة".

وعدّ المجلس خلال رسالته أن حكام الإمارات بهذه "الجريمة النكراء" وجهوا طعنةً غادرة إلى الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وخرجوا خروجاً سافراً عن إجماع الأمة تجاه القضية الفلسطينية وقيمها وثوابتها".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/8/17

5. منظمة التحرير تطالب بتحقيق دولي في جرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين

رام الله: طالبت منظمة التحرير الفلسطينية الأمم المتحدة وهيئاتها المختصة بحقوق الانسان بالمباشرة بتحقيق دولي بجرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين، والانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان، والقوانين، والأعراف الدولية، والعمل على توفير حماية دولية لسكان دولة فلسطين المحتلة. جاء بيان المنظمة على إثر تداول فيديو يظهر فيه جنود الاحتلال وهم يعذبون وينكلون بعمال فلسطينيين ويسرقون أموالهم جنوب الخليل.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/8/17

6. النائب الخضري: تداعيات خطيرة في حال توقف محطة الكهرباء

غزة–"الأيام": أكدت اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار على لسان رئيسها في قطاع غزة النائب جمال الخضري، أن توقف محطة توليد الكهرباء الوحيدة في غزة، بسبب منع الاحتلال الإسرائيلي إدخال الوقود المخصص لها، سيكون له تداعيات خطيرة على كافة القطاعات الاقتصادية والبيئية والصحية في القطاع. وتوقع الخضري في حديث لـ"الأيام"، أن تتوقف المحطة اليوم، وأن القطاع سيدخل في مرحلة قاسية جداً، خاصة القطاع الصحي من مستشفيات وغرف عمليات وعناية مُركزة وحضانات أطفال ومراكز الحجر الصحي التي تستضيف قرابة 2,000 مواطن من العائدين إلى غزة.

الأيام، رام الله، 2020/8/18

7. استشهاد شاب فلسطيني وإصابة جندي إسرائيلي في عملية طعن بالقدس

استشهد شاب فلسطيني بعد إطلاق الشرطة الإسرائيلية النار عليه في القدس المحتلة مساء يوم الاثنين، بدعوى محاولته تنفيذ عملية طعن عند باب حطة بالقدس المحتلة.

وأكد مراسل الجزيرة بالقدس أن الشاب الفلسطيني استشهد، في حين ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن الشرطة الإسرائيلية أطلقت النار على شاب نفذ عملية طعن، أدت إلى إصابة شرطي بجروح متوسطة. ووثقت مشاهد مصورة لحظات إصابته بالرصاص وسقوطه أرضا من دون محاولة إسعافه، في حين جرى نقل الجندي المصاب بشكل عاجل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/8/17

8. حسن يوسف: حماس ستشارك باجتماع رام الله لمناقشة التطبيع الإماراتي

رام الله: أكد القيادي في حماس الشيخ حسن يوسف أن الحركة ستشارك بالاجتماع مع السلطة المزمع عقده الأربعاء المقبل في رام الله؛ لمناقشة الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي. وقال يوسف –في تصريح الاثنين–: إنهم تلقوا دعوة للمشاركة، وأقرّوا الحضور بوفد من الضفة الغربية يمثل الحركة.

وأشار القيادي يوسف إلى ضرورة أن تكون أجندة اللقاء مفتوحة، لمناقشة كل القضايا المرتبطة بالضم وصفقة القرن وتطبيع العلاقات مع الاحتلال. وسيشارك في الاجتماع طاقم من رئاسة السلطة وقيادات من حركتي حماس والجهاد الإسلامي إلى جانب أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واللجنة المركزية لحركة فتح وممثلين عن الأجهزة الأمنية في الضفة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/8/17

9. عباس زكي: اتفاق التطبيع مع "إسرائيل" مخالف لدستور الإمارات

رام الله: قال عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح إن إقدام أبوظبي على اتفاق تطبيع مع كيان الاحتلال الإسرائيلي يناقض الدستور الإماراتي. وأضاف زكي، في حديث لفضائية "النجاح" المحلية، الأحد، أن هناك اجتماعا للقيادة الفلسطينية، الأربعاء، لتحديد الخطوة المقبلة ردا على قرار التطبيع. ووصف زكي اتفاق التطبيع بأنه "هزة أرضية أصابت الإماراتيين بالعمق لأن الدستور عندهم لا يجيز ما قام به (محمد) بن زايد (ولي عهد الإمارات)". وأضاف أن "القانون الإماراتي يحرم ويفرض عقوبات وسجن حتى لمن يجامل الإسرائيلي، وليس من يعترف به على حساب الفلسطينيين".

القدس العربي، لندن، 2020/8/17

10. حماس: استهداف الاحتلال لذوي الاحتياجات الخاصة يعكس إجرامه

أكد الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، أن إطلاق الاحتلال الإسرائيلي النار على مواطن فلسطيني من ذوي الاحتياجات وإصابته على حاجز قلنديا شمال مدينة القدس المحتلة، يعكس إجرام وسادية جنود الاحتلال. وقال قاسم الإثنين، إن ذلك يعكس أيضًا حجم الإرهاب الذي يمارسه الاحتلال ضد أبناء شعبنا الفلسطيني. وأضاف أن هذه البلطجة الصهيونية نتيجة شعور الاحتلال الدائم بأنه فوق القانون الدولي، ودعم الإدارة الامريكية لهذا الإجرام.

موقع حركة حماس، 2020/8/17

11. نتنياهو على شاشة إماراتية: تعليق الضم مؤقت وبطلب أمريكي

محمود مجادلة: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، يوم الاثنين، إن الاتفاق الذي أُبرم مع دولة الإمارات، مؤخرا، لأجل مباشرة علاقات ثنائية بين البلدين يساهم في إرساء السلام.

وأشار نتانياهو، في مقابلة حصرية مع قناة "سكاي نيوز عربية"، إلى التقدم الذي أحرزته دولة الإمارات، قائلا إنها بطلة في ريادة الأعمال ومن بين أكثر المجتمعات تقدما في العالم.

ورجح رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن يؤدي التعاون بين دولة الإمارات وإسرائيل، إلى نتائج مبهرة، مؤكدا وجود عدة مجالات للعمل المشترك بين البلدين مثل التكنلوجيا والصحة والبيئة والزراعة.

وأردف أن مستثمري إسرائيل يتطلعون إلى الاستفادة من إمكانيات الإمارات الواعدة مثل الاستيراد من منطقتها الحرة، وأشار إلى وجود تطلع وسط الإسرائيليين إلى زيارة مدن دولة الإمارات لأجل السياحة.

وقال نتانياهو إن إسرائيل ستفتح بدورها الباب أمام السياح من دولة الإمارات، مشيرا إلى الترحيب بالزوار في المسجد الأقصى حتى يؤدوا الصلاة.

وحين سئل عن ردود الفعل التي تلت اتفاق السلام مع الإمارات، قال نتانياهو إن الكثيرين دعموا هذه الخطوة التاريخية، "الناس مستعدون للسلام، وهذه الاتفاقية ستغير المنطقة".

وأضاف أن هذا الاتفاق لن يكون خطوة السلام الوحيدة مع الدول العربية لأن دولا عربية أخرى ستلتحق بالركب في الفترة المقبلة، وذلك بالنظر إلى حصول تحول كبير في الموقف حيال إسرائيل.

وقال نتانياهو إن الكثيرين في المنطقة العربية كانوا يعتبرون إسرائيل دولة عدوة، لكنهم باتوا ينظرون إليها حليفا وشريكا في السلام من أجل تحقيق السلام.

وأورد أن تعليق ضم أراض فلسطينية، كان مطلبا أميركيا، من أجل إفساح المجال أمام توسيع نطاق السلام، لأن هذا الأمر هو الذي يشكل أولوية.

وأشار نتانياهو إلى وجود تحديات مشتركة مثل القوى المتطرفة، ولذلك "هناك حاجة إلى أن نصنع السلام معا".

وفي التعاون الطبي بشأن جائحة "كوفيد 19"، أكد نتنياهو أن الوباء عابرٌ للحدود، وبالتالي، فإن التعاون مع الإمارات، على مستوى تطوير اللقاح، سيساعد العالم برمته وهذا هو الأكثر إلحاحا في الوقت الحالي.

موقع سكاي نيوز، 2020/8/17

12. رئيس الموساد في الإمارات لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاق التحالف

محمود مجادلة: وصل رئيس الموساد، يوسي كوهين، يوم الإثنين، إلى الإمارات لإجراء محادثات حول تفاصيل اتفاق التحالف والعلاقات الدبلوماسية الرسمية، الذي تم التوصل إليه مؤخرا بين الطرفين، والمزمع توقيعه في البيت الأبيض خلال الأسابيع المقبلة.

وقالت القناة العامة الإسرائيلية ("كان 11") إن كوهين وصل إلى الإمارات لإجراء محادثات حول الاتفاق مع إسرائيل الذي أعلن التوصل إليه الخميس، دون مزيد من التفاصيل.

عرب 48، 2020/8/17

13. الرئيس الإسرائيلي يوجه دعوة لمحمد بن زايد لزيارة القدس

محمد وتد: وجه الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، دعوة رسمية إلى ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد بن سلطان آل نهيان، لزيارة القدس المحتلة، وذلك بعد أيام من الإعلان عن الرسمي عن التحالف بين إسرائيل والإمارات والاستعدادات في تل أبيب لانتداب بعثة إسرائيلية رسمية إلى أبو ظبي في الأسبوع المقبل.

وكتب ريفلين إلى بن زايد في رسالة الدعوة أن "الاتفاق الجاري تشكيله وصياغته بين البلدين هو "معلم إستراتيجي لعمليات وإجراءات جديدة في منطقتنا".

وأضاف ريفلين أنه يأمل في أن تساعد خطوة التحالف "على تعزيز الثقة بيننا وبين شعوب المنطقة وتعزيز التفاهم بيننا جميعًا".

عرب 48، 2020/8/17

14. مستشار سابق لنتنياهو يكشف عن اتصالات أجراها مع السعودية وعون

نضال محمد وتد: كشف المستشار السابق لرئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي عوزي أراد، الذي شغل أيضاً منصب رئيس مجلس الأمن القومي، وشغل منصباً رفيعاً في جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد) النقاب، يوم الاثنين، عن أن إسرائيل كانت قرّرت قبل عشر سنوات التصويت لصالح إقامة مقرّ وكالة البيئة الدولية التابعة للأمم المتحدة في الإمارات، وليس في ألمانيا، كجزء من تخطيط لضمان مقر رسمي دبلوماسي لها في الإمارات العربية.

وأكد أراد الذي تحدث مع الإذاعة الإسرائيلية العامة، اليوم الاثنين، أنه، خلال سنوات عمله في "الموساد"، تسنّت له زيارة الإمارات مرات كثيرة، كما تسنى له إجراء اتصالات مع مسؤولين سعوديين

منذ سنوات السبعينيات من القرن الماضي، وإن كان امتنع عن التصريح عما إذا كان زار المملكة العربية السعودية فعلاً.

كما لفت أراد إلى لقاءات له مع العماد ميشال عون رئيس الجمهورية اللبنانية، في الفترة التي شغل فيها الأخير منصب رئيس أركان الجيش اللبناني، وخلال وجوده في المنفى في أوروبا.

العربي الجديد، لندن، 2020/8/17

15. بسبب خلافات حول الصلاحيات: إرجاء توجه الوفد الإسرائيلي للإمارات

بلال ضاهر: يتوقع أن يتم إرجاء توجه وفد إسرائيلي إلى أبو ظبي لإجراء محادثات حول تفاصيل اتفاق التحالف والعلاقات الدبلوماسية الرسمية، وذلك بسبب خلافات إسرائيلية داخلية حول الصلاحيات في هذا المجال بين مجلس الأمن القومي والموساد ووزارة الخارجية، حسبما ذكرت صحيفة "هآرتس" يوم الإثنين.

عرب 48، 2020/8/17

16. نتائج اقتصادية كبيرة للاتفاق بين إسرائيل والإمارات

تل أبيب –وفا– أظهر تقدير رسمي للحكومة الإسرائيلية حجم الفائدة من الاتفاق مع الإمارات. وخلص إلى أن حجم العلاقات الاقتصادية القائمة بالفعل بين الإمارات وإسرائيل قد يشكل مخرجا للأزمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة فيروس كورونا، فيما أشارت التقديرات الرسمية إلى أن حجم التبادل التجاري سيشهد قفزة نوعية، وأن أول المشاريع ستكون في قطاع السياحة.

وذكرت القناة "12" الإسرائيلية أن وزارة الاقتصاد الإسرائيلية أعدت سيناريوهات مختلفة حول التداعيات الاقتصادية للاتفاق مع الإمارات. وخلصت إلى أن الصادرات الإسرائيلية الرسمية إلى الإمارات والتي تقدر بـ300 ألف دولار سنويًا، سترتفع لتصل إلى 300–500 مليون دولار سنويًا.

وقدرت الوزارة أن حجم الاستثمارات الإماراتية التي ستضخ مباشرة إلى إسرائيل، أي السيولة الإماراتية التي ستدخل إلى السوق الإسرائيلية، وليس عبر شراء البضائع، سيصل إلى نحو 350 مليون دولار سنويا.

ورجحت التقديرات أن القطاعات المباشرة التي ستستفيد من الاتفاق مع الإمارات عبر الاستثمار المباشر أو زيادة حجم الصادرات، تشمل المجالات الالكترونية والسيبرانية، والمعدات الطبية، والتكنولوجيا المالية (التقنيات المالية) والاتصالات.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/8/17

17. تضارب الأنباء في "إسرائيل" بشأن "تسليح الإمارات" بأسلحة متطورة

رام الله: تضاربت الأنباء في إسرائيل، اليوم الثلاثاء، بشأن بعض تفاصيل الاتفاق مع الإمارات لتطبيع العلاقات بين الجانبين، وخاصةً فيما يتعلق بفك الحظر عن تسليح دول من الشرق الأوسط بأسلحة متطورة مماثلة لتلك التي بحوزة تل أبيب.

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية العامة الناطقة بالعربية، عن صحيفة يديعوت أحرونوت في عددها الصادر اليوم، أن اتفاق التطبيع يتضمن بندًا لم يعلن عنه وينص على تزويد الإمارات بطائرات من طراز اف 35، وطائرات متطورة جدًا بدون طيار.

وردًا على ذلك قال مكتب رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إن إسرائيل لم تغير موقفها المعارض لبيع أسلحة كاسرة للتوازن وتكنولوجيا أمنية متطورة إلى جميع دول الشرق الأوسط.

القدس، القدس، 2020/8/18

18. في ذكرى إحراق المسجد الأقصى..عكرمة صبري: النيران لا تزال مشتعلة باقتحامات اليهود

القدس المحتلة: أكد خطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، يوم الاثنين، أن حريق المسجد الأقصى الذي نفذه الصهاينة قبل 51 عاما، وأتى على أجزاء واسعة من المصلى القِبلي المسقوف، لا يزال مشتعلا باقتحامات اليهود لباحاته.

جاء ذلك خلال كلمته في مؤتمر افتراضي بعنوان "حملة أمناء المنبر"، نظمته مؤسسة "منبر الأقصى" الدولية، بمناسبة الذكرى الـ 51 لإحراق المسجد الأقصى.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/8/17

19. مانويل مسلم لـ"عربي21": القدس تتقيأ المطبعين وتلقيهم بالمزابل

غزة– عربي21– أحمد صقر: أكد عضو الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة المقدسات، وراعي كنيسة اللاتين في غزة سابقا الأب مانويل مسلم، أن ما جرى الإعلان عنه من اتفاق تطبيع هو "مسرحية". وأوضح في تصريح خاص لـ"عربي21" أن "القصة ليست تطبيعا ولا فلسطين ولا ضما ولا أي شيء من ذلك؛ إنما هي قصة حلف عسكري أمريكي–إسرائيلي، من أجل التقدم في شواطئ الخليج العربي لمحاصرة إيران وضرب المقاومة على امتدادها من العراق إلى سوريا إلى لبنان إلى فلسطين". وقال: "هم يلعبون بنا وكأننا كرة قدم"، مضيفا: "نحن عرب ولنا قضية، وهذه القضية اسمها؛ التحرير،

القدس، اللاجئون، قضية الأقصى والقيامة، في حين يقوم المطبعون بتكسير الهوية والبعد القومي العربي، وتكسير نضال وتاريخ وحضارة الشعب الفلسطيني".

موقع "عربي 21"، 2020/8/17

20. هويدي: وفيات "كورونا" في المخيمات الفلسطينية بلبنان تدق ناقوس الخطر

بيروت–غزة–أحمد المصري: قال المدير العام لـ"الهيئة 302 للدفاع عن حقوق اللاجئين" علي هويدي: "إنّ وفيات فيروس كورونا التي أُعلنت أخيرًا في أوساط اللاجئين الفلسطينيين بمخيمات لبنان، تدق فعليًّا ناقوس الخطر". وأكد هويدي في تصريحات لـ"فلسطين أون لاين" احتمالية تضاعف الأعداد المعلنة في صفوف اللاجئين الفلسطينيين، إن لم يؤخذ بإجراءات السلامة.

فلسطين أون لاين، 2020/8/17

21. تسجيل يكشف اعتداء جنود الاحتلال بوحشية على عمال

محمد بلاص: أظهرت لقطات فيديو مصورة، أمس، ارتكاب مجموعة مما تسمى بقوات حرس الحدود التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، جريمة مروعة بحق عاملين فلسطينيين تم اعتقالهما، قبل نحو شهر، على أحد الحواجز العسكرية بالقرب مدينة الخليل أثناء محاولتهما الدخول إلى الداخل المحتل للبحث عن فرص عمل.

الأيام، رام الله، 2020/8/17

22. الاحتلال يطلق النار على أصم.. والمستوطنون يحرقون 13 مركبة شرق القدس المحتلة

رام الله: أطلقت قوات الاحتلال أمس النار على رجل من ذوي الاحتياجات الخاصة على حاجز قلنديا العسكري. وزعمت شرطة الاحتلال أن الرجل الذي يبلغ من العمر 60 عاما وهو اخرس وأطرش لم يستجب لدعوة أفرادها بالتوقف قبل إطلاق النار عليه وإصابته بجروح بين متوسطة وطفيفة.

من جهة أخرى، أصيب عشرات المواطنين برضوض وحالات اختناق خلال قمع قوات الاحتلال تصدي أهالي قرية شوفة، جنوب شرقي طولكرم، لتجريف وشق طرق استيطانية في أراضيهم الزراعية في الجبل "الوسطاني".

في الإطار، أحرق مستوطنو عصابة "تدفيع الثمن" الإرهابية، فجر أمس، 13 مركبة في بلدة بيت صفافا بالقدس المحتلة، وخطوا شعارات عنصرية وتحريضية.

الأيام، رام الله، 2020/8/18

23. "اتحاد بلديات" غزة: تداعيات كارثية تنتظر القطاع جراء توقف محطة الكهرباء

غزة: حذر اتحاد بلديات قطاع غزة، اليوم الاثنين، من "تداعيات كارثية مترتبة على توقّف عمل محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع". وقال اتحاد بلديات القطاع، في بيان صحفي، إن "استمرار وإطالة أمد الأزمة، ينذر بكوارث صحية وبيئية في حال تفاقمها". وأضاف "خدمة توصيل المياه إلى منازل المواطنين ستتأثر سلبا، وسيقف مل محطات ضخ مياه الصرف الصحي إلى محطة المعالجة، ما ينذر بكارثة صحية وبيئية لا تحمد عقباها".

قدس برس، 2020/8/17

24. الوفد المصري يبدأ مهمة صعبة لنزع فتيل المواجهة العسكرية بغزة

غزة: بدأ وفد من جهاز المخابرات المصرية في مهمة تهدف إلى نزع فتيل التصعيد في قطاع غزة، بعد توتر الأوضاع الميدانية بين الفصائل الفلسطينية وقوات الاحتلال، من خلال استمرار القصف الجوي والمدفعي على القطاع، وما يقابله من تصعيد في استخدام "الوسائل الخشنة" لإلزام الاحتلال بتفاهمات التهدئة.

وعقد الوفد المصري أحد وسطاء التهدئة إلى جانب كل من مصر وقطر، لقاءات في قطاع غزة مع قيادة حركة حماس، ولقاء مع قيادة الفصائل، بحث سبل العودة بشكل سريع إلى حالة الهدوء، في ظل ارتفاع حالة التوتر الميداني، التي تهدد بالانفجار والوصول إلى جولة من التصعيد العسكري.

وكانت مصادر مطلعة من الفصائل أكدت أن المطلب الرئيس من أجل إعادة الهدوء، ووقف العمل بـ "الوسائل الخشنة" التي يكثف "الشباب الثائر" من استخدامها خلال الأيام الماضية، هو إلزام الاحتلال بتنفيذ تفاهمات التهدئة.

القدس العربي، لندن، 2020/8/18

25. اتصالات لاستنساخ "اتفاقية أبراهام": القاهرة في قلب جهود التطبيع

القاهرة – رمزي باشا: تكثّفت في مراكز القرار المصرية، خلال الأيام الأخيرة، الاتصالات مع ثلاث عواصم عربية، بشأن ثلاث قضايا إقليمية، تتصدّرها الاتفاقية الإماراتية – الإسرائيلية لتطبيع

العلاقات، والتي كانت القاهرة تترقّب إعلانها منذ أسابيع، بل كانت، كما تنقل مصادر، على اطّلاع على تفاصيلها كافة. ولا يقتصر الدعم المصري لأبو ظبي، في خطوتها تلك، على مباركة الإعلان الرسمي، بل يتجاوزها إلى الدخول في مناقشات مع عواصم خليجية أخرى قد تنضمّ إلى التطبيع الرسمي، في مقدّمتها المنامة ومسقط، فضلاً عن التأييد السياسي للاتفاقية، والذي يتجاوز كثيراً من الحساسيات المصرية في ما يتعلّق بالقضية الفلسطينية، ومن شأنه إيقاع ضغوط أكبر على رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، كي يقبل العودة إلى المفاوضات من دون شروط، وفق المصادر نفسها. وتقول المصادر ذاتها إن مصر ترى في اللحظة الحالية «الأفضل والأنسب لإقرار عملية سلام لا يخسر فيها الفلسطينيون كثيراً على غرار كامب ديفيد»، مضيفة أن القاهرة "تريد الاستفادة مما يمكن أن تُسبّبه الضغوط الحالية لجهة إجبار الفصائل الفلسطينية على توحيد صفوفها مجدّداً، من أجل التوافق على رؤية يمكنها تقديمها وبدء التفاوض على أساسها، خاصة أن أبو ظبي والقاهرة لن تتفاوضا باسم الفلسطينيين، ولكن ستدعمان مطالبهم التي سيتفقون عليها»، كما تدّعيان.

الأخبار، بيروت، 2020/8/18

26. الأردنيون يرفضون التطبيع .. فلسطين قضيتنا الأولى

عمان–وف: يرى العديد من أبناء الشعب الأردني الذين التقتهم "وفا"، أن القضية الفلسطينية هي قضيتهم، وأن أي مخاطر تمس فلسطين وأهلها وتحديدا مدينة القدس الشريف، تمسهم، وأن من يقومون بالتطبيع هم من الخارجين عن إرادة الشعب الأردني الذي يرفض بكل مكوناته أي صلات شعبية، اقتصادية أو ثقافية مع الاحتلال.

ويقول الكاتب والمحلل السياسي ابراهيم قبيلات لـ"وفا"،" إن هناك رفضا شعبيا قاطعا من الشعب الأردني للتطبيع مع الاحتلال، مع إدراكه أن السياسات العربية والعالمية لا تخدم تحرير فلسطين إنما لتكريس الاستيطان في فلسطين". وأكد قبيلات أن "الشعب الأردني يدرك جديا أن الاحتلال لا يتوانى عن استخدام كل أدواته الثقافية في مأسسة العلاقة بينه وبين محيطه، لكن الوعي القومي والدماء العربية المسفوكة على الأرض الفلسطينية تزكي أجمل ما فينا من أجل إغلاق المنافذ التطبيعية، وهذا يتطلب تمتين العلاقة بين الشعب الأردني والأحزاب العروبية لتعزيز الوعي الجمعي بمخاطر المشروع الصهيوني ويحول دون تمدده".

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/8/17

27. بطريرك الموارنة بشارة الراعي: الخطيئة الأصلية كانت باتفاق القاهرة

أعلن البطريرك الماروني بشارة الراعي خلال مؤتمر صحفي في المقر البطريركي الصيفي في الديمان، عن «مذكرة لبنان والحياد الناشط». وأشار الراعي إلى أن المكون الأول في المذكرة هو عدم دخول لبنان في تحالفات ومحاور وصراعات سياسية وحروب إقليمية ودولية وامتناع أي دولة عن التدخل بشؤونه.

واعتبر أن الخطيئة الأصلية كانت باتفاق القاهرة الذي أعطى للاجئين الفلسطينيين الحق بالقيام بعمليات ضد إسرائيل انطلاقاً من لبنان وهنا «فلتت المسبحة».

الخليج، الشارقة، 2020/8/17

28. عُمان تدعو إلى استئناف مفاوضات السلام مع "إسرائيل"

الدمام: – ميرزا الخويلدي: جددت سلطنة عُمان، أمس، الدعوة لتحقيق سلام شامل في الشرق الأوسط، مؤكدة ضرورة استئناف مفاوضات السلام وتحقيق المطالب المشروعة للشعب الفلسطيني. وأعلنت وزارة الخارجية العمانية أن الوزير المسؤول عن الشؤون الخارجية يوسف بن علوي تلقى أمس اتصالاً من نظيره الإسرائيلي غابي أشكنازي.

كما تلقى بن علوي في وقت لاحق اتصالاً هاتفياً من اللواء جبريل الرجوب، أمين سر اللجنة المركزية لحركة «فتح». وقالت وزارة الخارجية العمانية إن المسؤول الفلسطيني أعرب «عن تقديرهم واطمئنانهم لدور السلطنة وسياستها المتوازنة والحكيمة إزاء القضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية». وأكد بن علوي على عمق العلاقات العمانية – الفلسطينية وجهود السلطنة الإقليمية والدولية الداعمة لفرص تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم في الشرق الأوسط.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/8/18

29. قرقاش: معاهدة السلام الإماراتية ـ الإسرائيلية قرار سيادي

أبوظبي: قال أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات، إن معاهدة السلام الإماراتية – الإسرائيلية «قرار سيادي، وليس موجهاً إلى إيران»، رافضاً أي تدخل في قرارات بلاده السيادية، مضيفاً: «نقولها ونكررها: لا نقبل التدخل في قراراتنا، كما نرفض التهديد والوعيد، سواء كان مبعثه التنمر أو القلق».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/8/18

30. صحيفة "كلكليست": الإمارات تنعش صناعة السلاح والأسهم الإسرائيلية

صالح النعامي: لاحظت صحيفة "كلكليست" الاقتصادية في تقرير لها أن أسهم الشركات الإسرائيلية التي تعمل في السوق الإماراتي سجلت ارتفاعاً كبيراً، وتحديداً شركة "إلبيت" لمنظومات العسكرية والدفاعية، التي ارتفعت أسهمها بـ 3.4%. وفي مؤشر على حماسة الشركات الإسرائيلية لاستغلال قوة الدفع الناجمة عن إعلان الاتفاق، أُعلِنَ عقد اتفاقيات بين شركات إسرائيلية وشركات إماراتية.

فقد كشفت قناة التلفزة الإسرائيلية الـ"12" أن شركة إسرائيلية ستوقع على اتفاق لبيع منتجاتها في الإمارات. وحسب القناة، فإن شركة "بو أند بو" التي تنتج مقتنيات اللياقة البدنية ستوقع على اتفاق مع شركة إماراتية تتولى توزيع منتجاتها في أرجاء الإمارات.

وفي السياق، ذكرت صحيفة "يسرائيل هيوم" أمس، أن شركتين من الإمارات وإسرائيل وقعتا اتفاقاً لتطوير عيّنات فحص متطورة للكشف عن وباء كورونا، بحيث يجري التوصل لنتائج الفحص في وقت سريع. وقد وُقِّع الاتفاق بين شركة "Apex National Investment" الإماراتية وشركة "TeraGroup" الإسرائيلية.

وأكد تقرير لصحيفة ذي ماركر الاقتصادية أمس، أن الصناعات العسكرية لدولة الاحتلال، ستكون المستفيد الأول والرابح الأكبر من اتفاقية السلام بين الإمارات وإسرائيل. وقال التقرير إن ميزانية الأمن الإماراتية تبلغ 23 مليار دولار سنوياً، وأن إسرائيل تأمل أن تأخذ حصة منها. وأضافت أن التصدير العسكري الأمني الإسرائيلي للإمارات حتى قبل إشهار الاتفاق بين الطرفين بلغ عشرات ملايين الدولارات.

ويؤكد التقرير أنه على الرغم من الفائدة المرتقبة من السياحة ومجالات التعاون الأخرى، إلا أن الحصة الأكبر من أموال الاتفاقية وثمارها ستكون لصناعات السلاح الإسرائيلية. وحسب التقرير، فإن 20 ملياراً من مجمل ميزانية الأمن الإماراتية مخصصة للتزود بالسلاح من الولايات المتحدة، لكن شركات السلاح الإسرائيلية بدأت منذ الأسبوع الماضي تتحدث عن أنّ من شأن الاتفاق أن يكون مؤشراً إيجابياً يعوّض إسرائيل عن تقليص المساعدات العسكرية الأميركية.

وفي تحليل نشرته صحيفة "كلكليست" الاقتصادية، لفت دورون فسكيو، مدير شركة "كونكورد الشرق الأوسط" للاستثمارات، إلى أن الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي سيسمح أولاً للشركات الإسرائيلية التي ارتبطت بعلاقات تجارية مع الإمارات منذ سنين بأن توسع أنشطتها بعد أن تتخلص من قيود السرية على مناشطها هناك. وضمن الشركات التي يشير إليها فسكيو: شركة "تاهل" المتخصصة في اقتصاديات المياه، وشركة "إلبيت" المتخصصة في صناعة السلاح ومنظومات التسليح والطائرات

دون طيار، وشركة الصناعات الجوية المتخصصة في صناعات منظومات الدفاع الجوية وغيرها، وشركة "لوجيك" لتأمين المعلومات.

العربي الجديد، لندن، 2020/8/17

31. البرلمان التونسي يدين التطبيع بين الإمارات و"إسرائيل"

أدان مجلس نواب الشعب في تونس (البرلمان) إعلان دولة الإمارات العربية المتحدة تطبيع العلاقات مع إسرائيل، معتبرا أن هذه الخطوة تعد تعديا على حقوق الشعب الفلسطيني وتهديدا صارخا لحالة الإجماع العربي والإسلامي، خاصة على المستوى الشعبي.

وجددت رئاسة البرلمان في بيان لها صدر مساء يوم الاثنين التأكيد على وقوفها المبدئي مع القضية الفلسطينية القضية الأولى للعالم العربي والإسلامي ومناصري الحرية والرافضين للاستعمار والاستيطان وانتهاك سيادة الدول والداعمين لحق الشعوب في تقرير مصيرها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/8/17

32. تنديد بالتطبيع الإماراتي بمؤتمر حملة "أمناء المنبر" في الذكرى الـ51 لحريق الأقصى

نظمت عشرات المؤسسات العلمائية والدعوية بدعوة من مؤسسة منبر الأقصى الدولية –مقرها في تركيا صباح اليوم مؤتمرا لإطلاق حملة دولية بعنوان "أمناء المنبر"، بهدف تذكير الأمة بالحريق الذي تعرض له الأقصى قبل 51 عاما، ولفت الأنظار إلى المعاناة المستمرة لمدينة القدس وأهلها.

وفي البيان الختامي دعت المؤسسات المشاركة في حملة "أمناء المنبر" الخطباء والدعاة إلى التركيز في خطبهم –خاصة خطبة الجمعة المقبلة– على ذكرى حريق الأقصى وما تعانيه مدينة القدس هذه الأيام، مؤكدة في الوقت ذاته على الثوابت الإسلامية والوطنية المتعلقة بقضية المسجد الأقصى المبارك، ورافضة كل أشكال التهويد التي تجري في المدينة المقدسة، كما ندد البيان بكل أشكال التطبيع مع العدو مهما كانت صوره أو أشكاله.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/8/17

33. مفتي عُمان يندد مجددا بالتطبيع الإماراتي الإسرائيلي

قال المفتي العام لسلطنة عمان أحمد بن حمد الخليلي خلال كلمته في مؤتمر حملة "أمناء المنبر" في الذكرى الـ51 لحريق المسجد الأقصى إن قضية المسجد الأقصى هي قضية كل عربي، محذرا من المساومة على الأقصى. واعتبر أن التطبيع بين الإمارات وإسرائيل ومد اليد لمن وصفه بالعدو

الغاصب هو بمثابة الخيانة لهذه الأمة وهذه المقدسات وما حولها. وأضاف الخليلي أقول إن هذه أمانة يتحملها كل مسلم، لأن مد اليد إلى هذا العدو الغاصب على أي حال من الأحوال هو خيانة لله تعالى ولرسوله ولكتابه ولهذه الأمة ولهذه المقدسات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/8/17

34. القرضاوي: قد تستسلم الأنظمة ولكن الشعوب ستبقى تقاوم

الدوحة: قال العلامة الإسلامي الشيخ يوسف القرضاوي: "إنه قد تستسلم الأنظمة، ويستسلم المنهزمون ممن يسيرون في فلكهم، ولكن الشعوب والمنظمات الشعبية، لا سيما الإسلامية منها، ستظل تقاوم وتقاوم، ولو بالحجارة، ولن تعترف للغاصب بحق فيما اغتصب أبدا".

جاء ذلك في منشور له عبر صفحته في فيسبوك، اليوم الاثنين؛ تعليقاً على اتفاق التطبيع بين الإمارات والاحتلال الإسرائيلي. ويرى "القرضاوي" أن "هذا الرفض المبدئي هو بذرة النصر ونواة صناعة المستقبل".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/8/17

35. الأخضر الإبراهيمي يطلق مبادرة للتضامن مع الفلسطينيين ودعم حقهم في النضال

لندن . "القدس العربي": أطلق السياسي الجزائري الأخضر الإبراهيمي مبادرة بشأن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من ظلم واعتداء سافرين على حقوقه وكرامته وأرضه، حيث تم إعداد هذه المبادرة باللغات الثلاث، العربية والإنكليزية والفرنسية، بهدف جمع أكبر عدد ممكن من التواقيع تمهيداً لتسليمه إلى الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والمنظمات الجهوية الأُخرى في العالم، ولعرضه أمام الرأي العام العربي والعالمي. وأكد الموقعون تضامنهم مع فلسطين ومع الشعوب العربية التي ما زالت تعتبر قضية فلسطين قضيتها الأولى، ودعمهم حق الفلسطينيين في استخدام كل أشكال الطرق المشروعة في مقاومة الاضطهاد والتمييز العنصري. وأكدوا على حق الشعب الفلسطيني في استخدام كل الطرق المشروعة في نضاله ضد الحملة الإسرائيلية المستمرة في سلب أراضيه ومنعه من ممارسة حقوقه القومية والمدنية.

القدس العربي، لندن، 2020/8/17

36. كوشنر: نتنياهو وعد بعدم ضم أراض في الضفة الغربية من دون موافقة أمريكية

ذكرت **الجزيرة نت، الدوحة، 2020/8/17** قال جاريد كوشنر مستشار الرئيس الأمريكي، خلال إحاطة صحافية قدمها حول تقييم الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي، أن هناك جهات أخرى في الشرق الأوسط تتطلع إلى التطبيع مع "إسرائيل"، واصفاً اتفاق التطبيع بين الإمارات و"إسرائيل" بأنه كان زلزالا في المنطقة. وأكد في هذا السياق أن نتنياهو وعد بعدم المضي قدماً في ضم أراض في الضفة الغربية من دون الحصول على موافقة أمريكية.

وانتقد جاريد كوشنر موقف الكويت المؤيد للفلسطينيين، ووصفه بغير البناء، مشيراً إلى أنه لا يمكن مساعدة الفلسطينيين إذا لم تكن لهم الرغبة في مساعدة أنفسهم، حسب تعبيره.

وأضافت **عرب 48، 2020/8/17**، أكد كوشنر أن "هناك عرض سخي للدولة (الفلسطينية) وتبادل الأراضي ونعرض على الفلسطينيين العودة إلى طاولة المفاوضات". إلا أنه هاجم القيادة الفلسطينية قائلا: "بغض النظر عن أية خطة تطرحها، القيادة الفلسطينية ترد بنفس الطريقة، هي غير منطقية. من المستحيل مساعدة أولئك الذين لا يريدون مساعدة أنفسهم. هناك إحباط في المنطقة من سلوك القيادة (الفلسطينية)". أما بما يخص موقف السعودية فقد قال إن "السعودية تريد أن ترى دولة للفلسطينيين وإنهاء الصراع".

37. غرينبلات: "إسرائيل" لم تتنازل في اتفاقها مع الإمارات عن السيادة على أراضي الضفة الغربية

أكد جيسون غرينبلات المبعوث الأمريكي السابق لعملية السلام في الشرق الأوسط، أن تل أبيب لم تتنازل في اتفاقها التطبيعي مع الإمارات عن تنفيذ خطة تطبيق السيادة على الأراضي الفلسطينية. وقال في حديث لإذاعة الجيش الإسرائيلي صباح اليوم، إن الكلمات التي اختارها الأطراف الثلاثة في الاتفاقية الرسمية هي كلمة تأجيل، ولم يتم التطرق لإلغاء الخطة التي سيتم مع مرور الوقت تنفيذها، مشيرًا إلى أنه ما زال يؤيد تطبيق السيادة الإسرائيلية، رافضًا وصفها بـ"مخطط الضم". وتطرق من جهة أخرى لقضية تسليح الإمارات بأسلحة متطورة، ملمحاً إلى أن "إسرائيل" أبدت فعلًا مرونة في صفقة الأسلحة.

القدس، القدس، 2020/8/18

38. تطبيع أم تحالف؟

هاني المصري*

أخطر ما في "اتفاق أبراهام" ليس في كونه تطبيعًا بين بلد عربي وكيان الاحتلال – فالتطبيع بدأ منذ سنوات عديدة – بل في أنه يدشن أول خطوة عملية علنية كبيرة على طريق إقامة حلف بين عدد من الدول العربية والولايات المتحدة وإسرائيل. وهذا واضح من خلال إعلان دول عدة، على رأسها مصر، تأييدها وترحيبها بالاتفاق، وحياد الأردن الذي وضع الاتفاق تحت الاختبار، في حين التزمت السعودية صمت القبور حتى كتابة هذه السطور، مع أن حدث بهذا الحجم لا يمكن أن تقوم به الإمارات من دون تنسيق أو ضوء أخضر سعودي.

وتظهر الخطورة في إعلان ترامب ونتنياهو بأن هناك دولًا عربية عدة ستحذو حذو الإمارات، وفي مسارعة البحرين بأنها ستفعل ذلك قبل نهاية هذا العام.

النقطة الثانية، تحاول الإمارات أن تغطي وتسوق لاتفاقها بأنه أوقف ضم الاحتلال لأراضٍ من الضفة، مع أن تصريحات نتنياهو والسفير الأميركي في إسرائيل أكدت أن الضم لا يزال على الطاولة، إلى جانب نص الإعلان الثلاثي على تعليق الضم (المعلّق أصلًا قبل الاتفاق الأخير لأسباب أميركية وإسرائيلية، وأساسًا جراء الرفض الفلسطيني والأردني والعالمي للاتفاق)، وتعني موافقة الإمارات على التعليق موافقة مبدئية على الضم، وأنه يمكن أن يجري في سياق تطبيق رؤية ترامب بموافقة عربية.

النقطة الثالثة، وافقت الإمارات على استبدال مبادرة السلام العربية التي نصت على التطبيع الكامل والاعتراف مقابل الانسحاب الكامل والدولة الفلسطينية، بمعادلة "السلام مقابل السلام"، ووهم إمكانية التوصل إلى الأمن والاستقرار والسلام مع العرب من دون الفلسطينيين أصحاب القضية والمدافعين عنها منذ مائة عام وحتى الآن، والمستمرين في الدفاع عنها حتى انتصارها، أي من دون حل جذري للصراع، وهو التنكر للوجود والحقوق الفلسطينية. ومن الوهم الخالص تصوّر أن تطبيع العرب وتحالفهم مع إسرائيل سيجبر الفلسطينيين في نهاية الأمر على قبول الحل الأميركي الإسرائيلي (رؤية ترامب) المطروح على الطاولة.

النقطة الرابعة، عقدت الإمارات الاتفاق قبل أقل من 100 يوم على موعد الانتخابات الأميركية، وفي ظل تراجع شعبية ترامب ونتنياهو جراء فشلهما في مكافحة وباء كورونا، والتداعيات الاقتصادية والفضائح المختلفة التي أخذت شكل اتهامات قضائية تلاحق نتنياهو، ما يدل على أن الإمارات (وحلفاءها العرب) تراهن وتعمل على زيادة فرص ترامب بالفوز، وعلى بقاء نتنياهو، خشية من نجاح

بايدن، وما يحمله من مقاربة مختلفة مع إيران والعودة إلى الاتفاق النووي، مع أهمية عدم الوقوع في الرهان على بايدن، فالرهان يجب أن يكون على أنفسنا، وما يمكن ويجب أن نفعله.

النقطة الخامسة، إن تمتين القلعة الفلسطينية التي تعاني من ويلات الانقسام وتداعياته، ومن التوهان بين مسار انتهى، والتردد في اعتماد مسار جديد من دونه لا يمكن إنجاز الإنقاذ الوطني؛ هو المدخل الكفيل بإحباط كل المؤامرات والمخططات الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية، وقطع الطريق على التطبيع العربي مع الكيان الاحتلالي، وعلى ترسيم التحالف الأميركي الصهيوني العربي، الذي يعيد النظر في الأولويات، ويجعل العدو صديقًا، ويتوهم أن الأميركيين والإسرائيليين سيحاربون إيران كرمال عيون العرب. ولمن يبرر التطبيع العربي بالخطايا الفلسطينية أحيله إلى مقال صديقي الدكتور خالد الحروب بعنوان "خطايا الفلسطينيين لا تبرر التطبيع العربي".

إن إحباط مؤامرة التصفية للقضية الفلسطينية يتطلب اعتماد رؤية شاملة جديدة وإستراتيجية وطنية موحدة وشراكة حقيقية وقيادة ذات إرادة مستعدة لدفع الأثمان المطلوبة، وليس اللجوء إلى التخوين والشتائم والردح للتعويض عن عدم اتخاذ الإجراءات الوطنية الملموسة المطلوبة. فالعمق العربي الذي يستند إلى الشعوب العربية، كان ولا يزال السند الحامي للقضية الفلسطينية مهما حاول المطبعون والانهزاميون والواهمون تغيير هذ الواقع، الذي يستمد جذوره من التاريخ والجغرافيا والسياسة والثقافة والدين والمصالح.

النقطة السادسة، هناك سيناريوهان محتملان ومختلفان لسير الأحداث:

السيناريو الأول: يتمثل بفوز ترامب بولاية ثانية، وهذا يعني مواصلة مساعيه لتطبيق رؤيته ومعه العديد من الدول العربية المطبعة والمتحالفة مع إسرائيل (وليس فقط المرتبطة باتفاقية سلام معها)، وهذا سيزيد بكثافة من المساعي لتغيير القيادة الفلسطينية إذا استمرت على رفضها وتعنتها، لأنه من دون غطاء فلسطيني لا يمكن لمخططهم أن يمر، وربما يتطلب إعادة بناء السلطة لكي تتحول إلى وكيل للاحتلال إلى الأبد من دون دور سياسي ولا مفاوضات للتوصل إلى اتفاق نهائي، فأقصى ما يمكن طرحه وتحقيقه، وأشدد على أقصى، رؤية ترامب التي تتضمن معازل مقطعة الأوصال تسمى "دولة"، بعد التزام الفلسطينيين بشروط تعني إذا وافقوا عليها تصفية قضيتهم من مختلف أبعادها بأيديهم.

وفي هذا السيناريو، ستكون حركة حماس أمام خيارات عدة: إما التجاوب مع مساعي احتوائها وترويضها المتدرج، وفي هذه الحالة يمكن أن تبقى في إمارة غزة أو تنخرط في السلطة/الوكيل، أو البقاء في إمارة غزة ضمن معادلة تهدئة مقابل تخفيف الحصار، أو التعرض لعدوان عسكري بهدف إسقاطها.

وهناك سيناريو فرعي متفرع عن السيناريو الأول، وهو أن يغيّر ترامب الاقتصادي والعملي وغير الأيديولوجي والمتقلب، والذي لا ينتمي فعلًا للحزب الجمهوري وإنما امتطاه للوصول إلى الرئاسة؛ من سياسته في ولايته الثانية، خصوصًا أنه لن يحتاج إلى دعم الإنجيليين الأميركيين مرة أخرى، إزاء إيران ورؤيته لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ولكن هذا السيناريو احتماليته أقل من السيناريو الأصلي الأكثر ترجيحًا.

السيناريو الثاني: يتمثل بفوز بايدن، وهذا يعني وقف خطة الضم، وإعادة العلاقات والمساعدات الأميركية للفلسطينيين، وإسقاط رؤية ترامب، والعودة إلى اعتماد سياسة إدارة الصراع، والسعي لدفع الأطراف لإحياء ما يسمى "عملية السلام"، واستئناف المفاوضات، وهذا يتطلب "تخفيفًا ملموسًا"، أو الأصح تغييرًا لمطالب الرئيس محمود عباس، واقتناع نتنياهو أو من يخلفه، وهو متوقع أن يكون أكثر تطرفًا، بالموافقة على استئناف المفاوضات، وهذا أمر ليس هينًا، لأن إسرائيل انتقلت من مرحلة إدارة الصراع إلى مرحلة فرض الحل الإسرائيلي، وليس من السهولة العودة عن ذلك، وإذا استؤنفت المفاوضات من دون تغيير موازين القوى والمعطيات القائمة، وبلا مرجعية ملزمة تتضمن الموافقة على الحقوق الفلسطينية؛ ستكون غطاء هذه المرة لفرض الحل الإسرائيلي.

في هذا السياق، فإن محاولة بايدن لاستئناف المفاوضات قد تنجح أو لا تنجح، ولكن في كل الأحوال سيمضي الاحتلال في الضم الفعلي الزاحف، وفي خلق حقائق ووقائع احتلالية وعنصرية على الأرض تجعل الحل الإسرائيلي أكثر وأكثر هو الحل الوحيد المطروح والممكن عمليًا.

وقد يقوم ترامب عشية الانتخابات الرئاسية (من هنا وحتى 3 تشرين الثاني 2020) أو غداتها (منذ إعلان النتائج وحتى تنصيب الرئيس في 20 كانون الثاني 2021)، بإعطاء ضوء أخضر لإسرائيل بالضم لدعم نتنياهو، ولتعزيز فرص ترامب بالفوز بولاية ثانية، أو لوضع خليفته إذا خسر أمام أمر واقع من الصعب عليه أن يتجاوزه، أو يفرض على إسرائيل التراجع عنه.

*مدير مركز مسارات

مركز مسارات، 2020/8/17

39. اتفاقية التطبيع بين الإمارات وإسرائيل.. لم يكن مفاجئا لكنّه كان وقحا

باسم نعيم

لم يكن الإعلان عن اتفاقية تطبيع العلاقات، بين دولة الإمارات العربية ودولة الاحتلال مفاجئا؛ لكنه كان وقحا من حيث الشكل والتوقيت.

فكل من يتابع أخبار التطبيع في السنوات الاخيرة، يلحظ بشكل لا يخفى على أحد المحاولات الخليجية، وخاصة الإماراتية، المستمرة والعنيدة لكسر كل التابوهات، التي آمن بها العرب لعقود في علاقتهم بالقضية الفلسطينية، وأهمها "أنه لا يمكن تطبيع العلاقات مع دولة الاحتلال قبل حل القضية الفلسطينية بشكل عادل"، وهذا هو جوهر المبادرة العربية التي تبنتها الجامعة العربية في عام 2002، بعد تطوير مقترح سعودي حينها، ورغم أن دولة الاحتلال رفضت المبادرة، وقال شارون، رئيس وزراء الاحتلال الأسبق "إنّها لا تساوي الحبر الذي كُتبت به"، فإن العرب ظلوا متمسكين بها، وأبلغوا العدو مرارا "إن 22 دولة عربية جاهزة للتطبيع الكامل معهم، بمجرد إنجاز حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية".

دولة الإمارات، خاصة في السنوات الأخيرة، تحللت من كل القيم القومية والدينية والتاريخية للمنطقة، في سبيل أن تصنع لها مكانا على الخارطة الدولية، ولو على حساب شعوب المنطقة ومستقبلهم، فتحالفت مع كل القوى الرجعية والديكتاتورية في المنطقة لقمع تطلعات الشعوب بالحرية والكرامة، فكانت حاضرة وبقوة في كل ثورة مضادة، حتى لو كان ثمن ذلك ذبح الشعوب وسرقة مقدراتهم، كما يحصل في اليمن اليوم على سبيل المثال لا الحصر.

اجتهد حكام الإمارات لتسويق دولة الاحتلال في المنطقة ودمجها، وإن كان ذلك على حساب أمن المنطقة وحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة، وبحجج واهية، كمواجهة "العدو المركزي" للعرب "إيران"، رغم أنّها في الخفاء تحافظ على علاقات قوية ومتجذرة مع إيران، وخاصة على المستوى الاقتصادي، وبوجود الحظر الدولي المفروض على إيران، كما لم تبذل أي جهد حقيقي لاسترداد جزرها الثلاث "المحتلة" من إيران.

ولعل أكثر الأحداث فجاجة في هذا السياق هو المشاركة العلنية في واشنطن في الإعلان عن خطة ترامب للسلام والرفاه في المنطقة، أو ما يسمى "صفقة القرن"، والتي أجمع الجميع على المستوى العربي والإسلامي والدولي، أنّها تعني تصفية القضية الفلسطينية وإنهاء أي فرصة حقيقية لقيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

الغريب في أمر هذه الاتفاقية أن حكام الإمارات يبررون فعلتهم الشنيعة بالحرص على الفلسطينيين ومصالحهم، فيدّعون أن هذا الاتفاق تم مقابل تأجيل دولة الاحتلال لضم الأراضي في الضفة الغربية إلى أجل غير محدود، وهذا بالضبط ما نفاه بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء الاحتلال في مؤتمره الصحفي بالأمس، وأكّد أن "موضوع الضم لم يُصرف عنه النظر وإنما تم تعليقه بشكل مؤقت".

ثم إن الجميع يعلم أن حكومة الاحتلال قررت تأجيل تنفيذ خطة الضم بداية تموز/يوليو الماضي، لعدة أسباب، أهمها هو الموقف الفلسطيني الموحد إلى جانب الموقف الدولي وخاصة الأوروبي في رفض الخطة، عدا عن الموقف الأمريكي المضطرب داخليا، والخلاف الإسرائيلي الداخلي حول شكل وحجم الضم، ثم كيف يدعي الإماراتيون حرصهم على المصالح الفلسطينية، وهم لم يشاوروا أصحاب الأمر أنفسهم، الفلسطينيين، سواءً في بنود الاتفاق أو توقيت الإعلان عنه، فتفاجأت القيادة الفلسطينية الرسمية والفصائلية بالإعلان عن الاتفاق، وأعلنت رفضها المطلق له، بل وصفه بيان الرئاسة الفلسطينية "بالخيانة للقدس والأقصى والقضية الفلسطينية".

كثيرة هي الأحداث في الأعوام الماضية التي كانت تهدف إلى الإعلان عن السياسات السرية لحكام الإمارات في علاقتهم الاستراتيجية مع دولة الاحتلال، وكانت هذه الأحداث متنوعة وتشمل كل مجالات الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية والرياضية والفنية وغيرها. والغريب أن بعض هذه الأحداث كانت بدواعي الإنسانية وتعزيز السلام والتعايش بين الشعوب، كلَمِّ شمل أسرة يهودية يمنية افترقت لأكثر من 15 عاما، أو افتتاح أول كنيس يهودي أو معبد هندوسي، في الوقت الذي يُلاحق فيه نشطاء الرأي في الإمارات، حتى سجلت الدولة أسوأ مستويات انتهاك حقوق الإنسان على المستوى الدولي، وتذبّح آلاف الأسر اليمنية في وطنها وتسرق ثرواتها ويقسّم وطنها، وتعيق أي حل سياسي في ليبيا، من خلال دعم الجنرال المتقاعد المتمرد خليفة حفتر، وإن كان على حساب أرواح ووحدة ومستقبل الليبيين.

التطبيع مع العدو ليس مجرد اجتهاد سياسي، إنما هو تنصّل من كل الالتزامات القومية والإنسانية تجاه أعدل قضية في التاريخ الحديث وهي القضية الفلسطينية، التطبيع مع العدو هو فتح الباب واسعا له ليعبث بأمن ومقدرات دولنا وشعوبنا لخدمة مشروعه الاستعماري الاستيطاني "إسرائيل الكبرى"، خاصة أنه يملك القدرة على ذلك بما يتمتع به من إمكانيات ذاتية أو غطاء أمريكي مفتوح.

تجربة العرب عامة، والفلسطينيين خاصة، مع هذا العدو ومدى التزامه بالاتفاقيات ورغبته الحقيقية في السلام والتعايش على مدار عقود، ينبّئنا بما هو قادم وما سيحل بِنَا من كوارث قومية ووطنية، ليبقى هو متربعا على عرش المنطقة، بعد تفرقتها واستنزاف قدراتها في معارك بينية عبثية.

لا يدرك حكام الإمارات أنهم يقفون على الجانب الخطأ من التاريخ، وإنّ هذه المحاولات البائسة لإطالة أمد دولة الاحتلال ستبوء بالفشل، وحينها لن ترحمهم شعوبهم ولا التاريخ. بالأمس بمجرد الإعلان عن هذه الاتفاقية "العار"، عبّر الآلاف من المواطنين والقوى السياسية وممثلي المجتمع المدني الخليجي، فضلا عن ملايين العرب والمسلمين، عن رفضهم القاطع لها وأنها لا تمثل الشعب

الإماراتي، حتى أن بعض المصادر المقربة من حكام الإمارات، أكدوا أنّه لم يتم التشاور على المستوى الاتحادي بخصوصها، وإن أبو ظبي ودبي انفردتا بالقرار.

يجب على حكام الإمارات أن يعيدوا قراءة مادة التاريخ التي نعلمها لأطفالنا خاصة في فلسطين، حيث نعلمهم أنّه مر عليها الكثير من المستعمرين، ولكن لم يستقر فيها أحد، غير سكانها الأصليين. فلسطين ليست مجرد بقعة جغرافية؛ لكنها جزء أصيل من إرادة الأمة نحو الحرية والكرامة والاستقلال، فلسطين بمقدساتها الإسلامية والمسيحية جزء من عقيدة الأمّة، وعليه لن يتمكن المطبعون، مهما حاولوا ومهما استثمروا، أن يحرفوا بوصلة المنطقة عن العدو المركزي لها وهو "دولة الاحتلال" الصهيوني، وأنّه إلى الزوال عاجلا أم آجلا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/8/17

40. الصفقة الإماراتية الإسرائيلية: المهيمنون الجدد في الشرق الأوسط

ديفيد هيرست

الرجال الثلاثة الذين رتبوا أول اعتراف عربي بدولة إسرائيل منذ ستة وعشرين عاما كلهم في مأزق، كل في بلده. يسعى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بكافة الطرق المتاحة له للحيلولة دون أن ينتخب مواطنوه الأمريكان بشكل منظم في شهر نوفمبر / تشرين الثاني، لأنه لو اقترع عدد كاف منهم فسوف يخسر، كما تشير استطلاعات الرأي الحالية. أما رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، فقد أرهقه تدفق المحتجين للتظاهر أمام منزله بسبب تعامله مع أزمة كوفيد.

أما ولي عهد أبوظبي محمد بن زايد، فقد شاهد المشاريع المحببة إلى نفسه تنهار الواحد تلو الآخر، وتغرق في البحر وقد التهمتها النيران، بدءا بالمحاولة الانقلابية في تركيا، ثم حصار قطر، وأخيرا فشل القوات التي تعمل بالوكالة عنه في ليبيا في الاستيلاء على طرابلس.

كل واحد منهم كان بحاجة إلى خبطة دبلوماسية، شيء يمكن أن تصفه وسائل إعلامهم بالتاريخي. يعرف كل واحد منهم ما الذي يمكن أن يحدث له فيما لو خسر السلطة. بالنسبة لنتنياهو وترامب قد يعني ذلك السجن، وبالنسبة لمحمد بن زايد قد يعني النفي أو الموت. وما علاقة الحب بينه وبين إسرائيل إلا بوليصة التأمين على حياته. ثلاثتهم تتداخل مصائرهم وتتشابك بشكل غريب.

احتاج محمد بن زايد إلى إيجاد سند إقليمي بديل، وذلك بعد أن أدرك جيدا تراجع قيمة استثماره في ترامب. فلقد صنع لنفسه ما يكفي من الأعداء داخل المخابرات الأمريكية (السي آي إيه) وداخل البنتاغون (وزارة الدفاع)، ليعلم يقينا أنه في اللحظة التي يغادر فيها ترامب سوف تستعيد الدولة العميقة في الولايات المتحدة مكانتها، وتشرع في الانتقام لذاتها.

احتاج نتنياهو إلى إيجاد استراتيجية للخروج من الاحتجاجات والانسحاب من تحالف بال، وصولا إلى سياسة لا يشاركه في التحكم بها أحد. وإذ يغدر تارة أخرى بمعسكره اليميني من خلال تجميده للضم (رغم أنه لم يتخل عنه تماما)، يتمكن هوديني من الهروب السياسي المتكرر بالإفلات من أغلاله مرة ثانية.

تفاخر في مقطع فيديو بثه عبر حسابه في تويتر قائلا: "لأول مرة في تاريخ البلد، وقعت اتفاق سلام يصدر عن القوة – سلام مقابل السلام. وتلك هي المقاربة التي قدمتها لسنوات: صنع السلام ممكن دون التنازل عن الأراضي، ودون تقسيم القدس، ودون تعريض مستقبلنا للخطر. في الشرق الأوسط، يبقى القوي على قيد الحياة – والشعب القوي يصنع السلام."

أما ترامب، فاحتاج إلى حركة في السياسة الخارجية تصبح معلما، إلى شيء بإمكانه أن يسميه العائد من رأس المال السياسي الذي أنفقه على صهره جاريد كوشنر. نظرا لأن "صفقة القرن" كانت باستمرار ستلفظ أنفاسها بمجرد وصولها، فقد احتاج ترامب إلى شيء ملموس.

نهاية العلاقة

إلا أن هذه الصفقة، التي حازت على دعم كل من المغرب والبحرين وسلطنة عمان والمملكة العربية السعودية، تختلف بشكل أساسي عن اتفاقيات السلام التي أبرمتها إسرائيل مع مصر أو مع الأردن، حيث كان كل منهما بدوره بداية العلاقة، وكل واحدة منهما بشرت بمفاوضات أوسع ساقت، إلى حين، أملا في التوصل إلى تسوية عادلة للصراع الفلسطيني.

أما هذه، فهي نهاية العلاقة، فلم تجر مفاوضات حول ذلك خارج أسوار قصور اللاعبين المشاركين. ولن تُجرى انتخابات من أجل الحصول على تفويض من الشعب. لم يقترب أي من الفصائل الفلسطينية العديدة والمشاكسة من شيء من ذلك، لأن الإقدام على ذلك كان سيعني التخلي عن القدس عاصمة للدولة الفلسطينية، والتخلي عن المفاوضات على أساس حدود عام 1967، والتخلي عن حق العودة.

لا شأن لهذه الصفقة بالسلام، لقد قابل الزعماء العرب الزعماء الإسرائيليين بشكل منتظم؛ قابل عاهل الأردن، الملك عبدالله الأول، الزعماء الصهاينة قبل عام 1948، واستمر حفيده الملك حسين في التقليد ذاته. لقد أحصى المؤرخ آفي شليم، الذي ألف كتابا عن سيرة حياة الملك حسين، 42 لقاء له مع نظرائه الإسرائيليين. أما عاهل المغرب، الملك الحسن، فلجأ إلى الموساد حتى يتخلص من خصومه.

لم تفلح أي من الاتصالات المنتظمة بين الأعداء اللدودين في تغيير رفض إسرائيل من قبل الجماهير العربية.

لا علاقة لاعتراف الإمارات العربية المتحدة بإسرائيل بالبحث عن حل لإنهاء الصراع، بل يتعلق الأمر بإنشاء نظام إقليمي جديد بين المستبدين والمحتلين – بين المستبدين العرب والمحتلين الإسرائيليين. وبينما تنحسب أمريكا من المنطقة، فثمة حاجة إلى مهيمنين جدد عليها، وها هي إسرائيل والإمارات تتقدمان للقيام بتلك المهمة.

يتصور مصممو هذه الصفقة أن التجارة، والاتصالات الهاتفية المفتوحة، والسفر والاعتراف بين إسرائيل، وأعني جيرانها في الخليج، سوف تتحول إلى حقائق على الأرض لا تراجع عنها، كما هو حال الطرق الالتفافية التي تتجاوز قرى الفلسطينيين، وكما هو حال المستوطنات ذاتها. لا حاجة لأي مفاوضات. كل ما هو مطلوب رفع الراية البيضاء المعبرة عن الهزيمة.

أنا على ثقة بأن الفلسطينيين لن يلوحوا براية الاستسلام البيضاء اليوم، كما لم يفعلوا في أي وقت من العقود السبعة الماضية. لن يتخلوا عن حقوقهم السياسية مقابل حفنة من المال. ولا تحتاج الخطة من أجل أن تنجح أقل من ذلك.

لو كان هذا الانهيار الأخلاقي سيحدث في أي مكان، لحدث في جيب جوعته إسرائيل لأربعة عشر عاما – قطاع غزة. ولا يوجد ما يؤشر على أن المقاومة الشعبية ضد إسرائيل تضعف. ولن يحدث ذلك في الضفة الغربية، التي تتمتع نسبيا بقدر أكبر من الحرية. فقد وصفت السلطة الفلسطينية القرار بأنه "خسيس"، وبأنه "خيانة" للشعب الفلسطيني وللقدس وللمسجد الأقصى.

وما يسري من موجة غضب وحنق في الشرايين الفلسطينية تجد صداه في أوساط العرب بشكل عام. وكل محاولة نزيهة لرصد الرأي الشعبي حول هذه القضية تأتي بأجوبة يفضل ترامب ونتنياهو ومحمد بن زايد ألا يسمعوها.

خلال العقد المنصرم، زادت، ولم تنقص، النسبة المئوية للعرب الذين يعارضون الاعتراف الدبلوماسي بإسرائيل. فطبقا لمؤشر الرأي العربي، عارض الاعتراف الدبلوماسي في عام 2011 ما نسبته 84 بالمائة، وبحلول عام 2018 ارتفعت النسبة إلى 87 بالمائة.

عليك فقط أن تراقب رد الفعل

سوف يكون هناك رد فعل على ذلك بين الفلسطينيين، كما في الشارع العربي بشكل عام، ومن الممكن حاليا التمييز بين توجهين.

بين الفلسطينيين، سوف تجبر هذه الصفقة فتح وحماس، الخصمين اللدودين منذ الحرب الأهلية في غزة عام 2007، على أن يرتميا في أحضان بعضهما البعض. بدأ ذلك يحدث على مستوى الشباب منذ فترة، وها هو يحدث الآن على مستوى القيادات أيضا بفضل درجة الغضب والإحساس بالغدر في أعلى قمة الهرم القيادي داخل منظمة التحرير الفلسطينية.

إذا كان نتنياهو وابن زايد على الخط يتحدثان عبر الهاتف، فالشيء ذاته ينطبق على الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والزعيم السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. لقد رحبت حماس برد الفعل القوي من قبل السلطة الفلسطينية على الاتفاق الإماراتي. فقد صرح مصدر في حماس لموقع عربي 21 بأنه يرى في موقف السلطة الفلسطينية فرصة سانحة لعمل سياسي وميداني مشترك في الضفة الغربية وقطاع غزة."

إذا كان هذا الإحساس بالغاية المشتركة بين أكبر فصيلين فلسطينيين متنافسين مستداما –علما بأن عباس لم يكن على استعداد في الماضي لقبول أي شريك له في حكم فلسطين– فإننا نشهد بداية نهاية إلقاء القبض على نشطاء حماس في الضفة الغربية على أيدي عناصر الأمن الوقائي الفلسطيني.

كان ذلك يتم في الماضي برئاسة جبريل الرجوب، الذي يحتل الآن منصب الأمين العام لحركة فتح. إلا أن الرجوب اليوم يحضر مؤتمرات صحفية مع نائب رئيس حركة حماس صلاح العاروري، في إشارة إضافية إلى أن التقارب الحاصل بين الفريقين يستجمع مزيدا من الزخم.

في المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقد عبر شبكة الاتصالات مع العاروري، قال الرجوب: "سوف نقود معركتنا معا تحت راية فلسطين لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة على حدود 1967، وسوف نحل مشكلة اللاجئين على أساس القرارات الدولية."

خطة دحلان

ما كان ليغيب رد الفعل ذلك عن توقعات إسرائيل وشركائها العرب، لذلك كان جوابهم هو الدفع بمحمد دحلان، القيادي الفلسطيني المنفي/ أو أحد أتباعه، ليكون الرئيس الفلسطيني التالي.

كنت قد كشفت عن هذه الخطة قبل أربعة أعوام، إذ إنها كتبت بالأسود والأبيض في وثيقة تخلص النقاشات التي جرت بين الإمارات العربية المتحدة وكل من الأردن ومصر.

تنص الوثيقة على أن عودة دحلان إلى الوطن ترتبط بالتوصل إلى اتفاق سلام مع إسرائيل بدعم من الدول العربية.

جدير بالذكر أن دحلان نفسه، الذي يقيم منفيا في أبوظبي، لم يصرح بشيء حول الاتفاق. إلا أن فصيله داخل فتح، الذي يسمي نفسه "حركة الإصلاح الديمقراطي"، أصدر بيانا يقول فيه إنه "تابع باهتمام كبير البيان الأمريكي الإماراتي الإسرائيلي المشترك، الذي أعلن عن بدء مسار تطبيع العلاقات، والمتضمن تجميد قرار ضم إسرائيل لأجزاء من الضفة الغربية المحتلة."

وأطلق عليه أنصاره خلال نهاية الأسبوع لقب "القائد". والنتيجة؟ أحرقت صوره في رام الله بالأمس هي وصور محمد بن زايد.

في الماضي، لعب دحلان بدهاء على الانقسامات بين حماس وفتح. ولبرهة قصيرة كان هناك كلام حول تقارب بين دحلان وحماس، وذلك بفضل علاقة قديمة انبعثت فيها الروح من جديد بين يحيى السنوار، زعيم حماس داخل قطاع غزة، ودحلان. ويذكر أن الاثنين كانا ذات يوم في الماضي زملاء دراسة. وقد اجتمع الاثنان معا في مباحثات سرية عقدت في القاهرة.

ذهب أدراج الرياح كل ما قام به من أعمال سابقة، بما في ذلك دفع تكاليف الأعراس في غزة، وتكوين الأنصار، وتشكيل المليشيات في مخيم بلاطة. بدعمه للاتفاق، أقدم دحلان على خطوة لا قبل له بالتراجع عنها، وإن كان إدراك هذه الحقيقة سيستغرق وقتا.

في أرجاء الوطن العربي بشكل عام، يتجلى الأثر المباشر الثاني لهذا الإعلان في إدراك أن مطالب الربيع العربي بالديمقراطية في العالم العربي ومطالب الفلسطينيين بالسيادة إنما هي شيء واحد.

لهذه المطالب أعداء مشتركون، وهم المستبدون العرب الذين مارسوا في سحقهم للديمقراطية توحشا غير مسبوق. ولها هدف مشترك ألا وهو المقاومة الشعبية للأوليغاركيين الذين يهيمنون على السلطة، عسكريا واقتصاديا.

لم يكن نتنياهو يبالغ حينما قال، مساء الخميس، عندما أعلن عن الصفقة، إن الاعتراف الصادر عن الإمارات العربية المتحدة سوف يثري إسرائيل، وأضاف رئيس الوزراء الإسرائيلي: "هذا أمر بالغ الأهمية لاقتصادنا ولاقتصاد المنطقة ولمستقبلنا."

وقال إن الإمارات العربية المتحدة سوف تستثمر أموالا من شأنها أن تعزز الاقتصاد الإسرائيلي. بالضبط. فبدلا من استثمار أمواله في الأردن أو في مصر، وكلاهما في حاجة ماسة إلى المال، سوف يبدأ صندوق الثروة السيادي الأغنى في منطقة الخليج بالاستثمار في إسرائيل، التي تعتبر بالمقارنة اقتصادا ضخما في قطاع التكنولوجيا المتقدمة.

لا يقتصر الأمر على ازدراء محمد بن زايد للديمقراطية العربية (ومن هنا يأتي قمعه للحركات الديمقراطية الشعبية). بل هو أكثر ازدراء لأبناء شعبه الذين يلقي بهم في بالوعات اقتصاد جديد في عصر ما بعد النفط.

سوف تفشل هذه الرؤية البائسة أسرع من معاهدات الأردن ومصر مع إسرائيل، والتي أقيمت هي الأخرى على الرمل، فهي لن تؤدي إلا إلى مزيد من الصراع.

بينما في الماضي كان بإمكان زعماء إسرائيل التظاهر بأنهم يقفون متفرجين على جلبة الدكتاتورية في العالم العربي، يربط هذا الآن الدولة اليهودية بالإبقاء على الاستبداد والقمع من حولها. لم يعد بإمكانهم من الآن فصاعدا التظاهر بأنهم ضحايا "جوار جائر"، فقد باتوا عموده الأساسي.

ما هذا الاتفاق سوى واقع افتراضي، ولسوف يتطاير في مهب الريح بفعل ثورة شعبية جديدة، ليس فقط في فلسطين، بل وفي كافة أرجاء العالم العربي. وقد تكون تلك الثورة قد بدأت بالفعل.

"ميدل إيست آي"، 2020/8/17

موقع "عربي 21"، 2020/8/18

41. اتفاق سلام تاريخي

جاريد كوشنر

عقد الرئيس دونالد ترامب، الخميس الماضي، اتفاق سلام تاريخياً بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة. بموجب هذا الاتفاق، من المنتظر أن يطبّع البلدان علاقاتهما الدبلوماسية، ويبرما اتفاقيات تعاون في عدد من المجالات، من قبيل الأمن والرعاية الصحية والطاقة. وغني عن البيان أن اتفاق سلام في الشرق الأوسط بهذه الأهمية، ظل مستعصياً على الرؤساء الأميركيين منذ توقيع اتفاقية السلام بين إسرائيل والأردن في العام 1994.

الاتفاق يُعد اختراقاً بالنسبة للمسلمين الذين يرغبون في المجيء بسلام من أجل الصلاة في المسجد الأقصى في القدس، الذي يُعد ثالث الحرمين في الإسلام. إذ ستسهّل رحلاتٌ جوية مباشرة بين البلدين زيارة الأقصى، وهو ما يُعد انتصاراً للتعددية الدينية، وقطيعة مع السردية الكاذبة التي يستخدمها المتطرفون، من أجل تعزيز صفوفهم، من أن المسجد يتعرض لهجوم.

هذا الاتفاق كان ثمرة مفاوضات بين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة، سهّلتها وقادتها الولايات المتحدة. ولكن التحول الاستراتيجي في السياسة، الذي تعهد به الرئيس ترامب قبل ثلاث سنوات ونصف، هو الذي أرسى أسس الاختراق الذي شهده العالم، هذا الأسبوع. فالاتفاق ما كان سيكون ممكناً، لولا زعامة رئيس يرفض القيام بالأشياء بالطريقة القديمة نفسها، فقط لأن «تلك هي الطريقة التي كانت تتم بها الأمور دائماً».

فعندما تولى الرئيس ترامب الرئاسة، كان الشرق الأوسط في حالة اضطراب شديد، حتى وفق المعايير المتدنية لمنطقة لطالما ابتُليت بالأخطار والعنف. إذ كان إرهابيو تنظيم «داعش» يسيطرون على منطقة في العراق وسورية تناهز مساحة ولاية أوهايو؛ وكانت عملية السلام بين إسرائيل والعالم العربي متوقفة؛ وكانت إيران تنشر عدم الاستقرار من خلال وكلائها في اليمن والعراق وسورية.

وإلى هذه المنطقة كانت أول زيارة للرئيس ترامب إلى الخارج، كرئيس. وفي الرياض، أوضح الرئيس الخطوط العريضة لرؤيته لشرق أوسط أكثر سلاماً وأمناً وازدهاراً. ووصف لزعماء عشرات البلدان العربية والمسلمة منطقةً تزخر بإمكانيات هائلة، ولكنها ترتهن بالتطرف ونزاعات الماضي.

وقد أدرك الرئيس ترامب أنه من أجل استغلال هذه الإمكانيات، تحتاج المنطقة لإعادة اصطفاف استراتيجية. ففي الشرق الأوسط الجديد، يجب على الدول أن ترسم مسارها بناءً على المصالح والقيم المشتركة، وليس بناء على الأحقاد والخصومات القديمة. كما أدرك الرئيس أن بناء هذا المستقبل يقتضي تغيير سياسة أميركية قبلت هذه العداوات التاريخية لوقت طويل جداً، بل وغذّتها أحياناً.

لهذا، وبدلاً من مكافأة أعداء أميركا، تعهّدنا باحتضان شركائنا أكثر. وبدلاً من إلقاء الدروس على أصدقاء أميركا، التزمنا باتخاذ إجراءات قوية ضد شرور التطرف والإرهاب. وعقدنا العزم على السعي لتحقيق هذه الأهداف المرتكزة على حقائق اليوم، وليس على أشباح الماضي.

وبعد ثلاث سنوات ونصف على ذلك، ما زالت عملية إعادة الاصطفاف الاستراتيجية تؤتي أكلها. فـ«خلافة داعش» دُمرت، وزعيمها المتوحش أبو بكر البغدادي قُتل. وإذا كانت إيران ما زالت دولة منبوذة، فإنها باتت مكبوحة أكثر من أي وقت مضى. وبفضل زعماء إسرائيل والإمارات العربية المتحدة، خطا الشرق الأوسط خطوة كبيرة نحو مستقبل يستطيع فيه الناس من كل الخلفيات الدينية والعرقية، العيش معاً ضمن روح التعاون والسلام.

في نهاية المطاف، الأمر منوط بشعوب الشرق الأوسط، كي تقرر المستقبل الذي تريده لأطفالها. فالولايات المتحدة لا تستطيع أن تختار نيابة عنها، ولا ينبغي لها ذلك. ولكن التقدم اللافت الذي تحقق على مدى السنوات الماضية، يمثّل دليلاً واضحاً على أن شعوب الشرق الأوسط باتت أخيراً على طريق مستقبل مشرق جداً. واليوم، وأكثر من أي وقت مضى، يمكنها أن تعوّل على دعم الولايات المتحدة دائماً.

«واشنطن بوست»

الأيام، رام الله، 2020/8/18

42. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2020/8/18